

أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن
الفكري
من وجهة نظر الطلاب والطالبات
مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية
الشرعية بفرع شرورة أنموذجاً

إعداد

د. طالب بن أحمد الهمامي

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المشارك بقسم الشرعية فرع شرورة - كلية الشرعية - جامعة نجران

د. عبد الحافظ أحمد طه

أستاذ العقيدة والمذاهب المساعد بقسم الدراسات الإسلامية - كلية العلوم والآداب بشرورة - جامعة نجران، وكلية الدعوة
الإسلامية بالقاهرة - جامعة الأزهر

أ. أميرة بنت منصور الوادعي

محاضر بقسم التربية - كلية العلوم والآداب بشرورة - جامعة نجران

ملخص البحث

أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات

مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شروعة نموذجاً يوضح البحث دور مناهج جامعة نجران الشرعية في تأهيل طلابها على القدرة على التعايش مع الآخر، وتعزيز روح الانتماء والمواطنة، وأثر ذلك في تعزيز الأمن المجتمعي في كل مجالاته، ولما كان من مقاصد الشريعة الغراء الحفاظ على أمن الإنسان الفكري، حتى ينهض بمسئوليته في عمارة الأرض، جاءت دراستنا لتلقي الضوء على أثر مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في قسمي الشريعة وأصول الدين بكلية الشريعة بفرع شروعة على الطلبة، وتوضيح أهدافها سواء كانت (معرفية أو مهارية)، وقياس نسبة هذه الأهداف التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات، وفي سبيل الوصول إلى ذلك تم القيام بإعداد استبانة لقياس أثر هذه الموضوعات والأهداف من وجهة نظر الطلاب والطالبات وبيان مدى تأثرهم بها من الناحية الفكرية، وتكونت الاستبانة من (٣٦) فقرة، موزعة تحت أربع مجالات رئيسية، وتم التأكد من ثباتها وصدقها، وبعدها تم توزيعها على العينة المستهدفة، واتبع الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وكشفت النتائج التي توصل لها البحث أن مقررات العقيدة والمذاهب المعاصرة بفرع شروعة لها تأثير بدرجة كبيرة في تعزيز الأمن الفكري على الطلاب والطالبات، ولكن مع وجود فوارق لمتغير التخصص ولصالح تخصص الشريعة على حساب تخصص أصول الدين، أيضاً تأثير المقررات على الذكور أعلى منه على الإناث، ومن أهم التوصيات: ضرورة استكمال قياس بقية المناهج الشرعية في كلية الشريعة بفرع شروعة حتى يتم القيام بعمل خطة تحسينية شاملة لجميع المقررات وتعزيز جوانب النقص والقصور لتكتمل المنظومة المنهجية الفكرية، من أجل الحفاظ على فكر الطلاب والطالبات لتحقيق أعلى المستويات في الوعي الفكري.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري- المقررات الشرعية- العقيدة- المذاهب- شروعة.

مقدمة

الحمد لله ناصر الدين، وولي الصالحين، والصلاة والسلام الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأطهار الأخيار، ثم أما بعد:

الجامعات والمدارس والدور التربوية والتعليمية، هي إحدى الروافد الأساسية للتنمية الاقتصادية والسياسية والبشرية والعلمية في الدول، لأنها تعد مسؤولة مسؤولية أولية عن استثمار عقول الشباب بما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم، والأخذ بأيديهم نحو تعزيز روح الوطنية والانتماء، والحفاظ على مقدرات الوطن وأرواح الأمنين، والوقوف صفاً واحداً مع قيادته الرشيدة لإفساد نوايا المتربصين به.

وجامعة نجران لها عناية خاصة بتعزيز الأمن الفكري سواء فيما يتعلق منه بالجانب التعليمي أو خدمة المجتمع أو البحث العلمي، ولا أدل على ذلك من اهتمام الجامعة بالمقررات الشرعية التي تغرس في نفوس الطلاب والطالبات أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة وفق منهج أهل السنة والجماعة، وكشف شبهات الطوائف الضالة والفرق المنحرفة، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يهدف إلى بيان أثر مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في قسمي الشريعة وأصول الدين بكلية الشريعة بفرع شريعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات، وذلك من خلال القيام بإعداد استبانة تتضمن أهداف المقررات المقصودة في الدراسة لقياس ذلك الأثر على طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة.

من الضرورات ذات الأهمية العظمى لدى الدول العناية بأمنها الفكري، لأنه حائط صد منيع في حماية أفرادها من الوقوع في براثن الغلو والتطرف، كما أنه في حال تحققه يعيش المجتمع في تآلف ومودة فيما بينهم، ولا يشك من له أدنى مسكة من عقل ما يجب أن يكون للمؤسسات التعليمية من دور فعال في العناية بتقرير ذلك عبر برامجها التوعوية ومقرراتها الدراسية وأنشطتها الصفية واللاصفية.

ولما كانت كلية الشريعة بجامعة نجران هي إحدى الروافد الكبرى في تخريج قادة للمجتمع، جاءت فكرة البحث لتبرز أثر مقررات العقيدة والمذاهب المعاصرة وإسهاماتها بشكل إيجابي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات بفرع شرورة.

ويمكن صياغة المشكلة في ضوء الأسئلة الآتية:

- ١- ما دور مقررات العقيدة والمذاهب المعاصرة في تعزيز أبعاد الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات في قسمي الشريعة وأصول الدين بكلية الشريعة - فرع شرورة ؟
 - ٢- ما هي الفروق حول إسهام مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري على الطلاب والطالبات بفرع شرورة من خلال متغير الجنس (الذكور والإناث)؟
 - ٣- ما هي الفروق حول إسهام مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري على الطلاب والطالبات بفرع شرورة من خلال متغير التخصص (شريعة – أصول دين)؟
- أهداف الدراسة.**

يهدف البحث إلى المساهمة في تحقيق ما يلي:

- إبراز دور جامعة نجران في بناء الشخصية السوية في المجتمع.
 - توضيح أثر مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في ترسيخ قيم المواطنة، وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات بفرع شرورة.
- أهمية الدراسة.**

مما لا ريب فيه أن الجامعات والدور التعليمية بوجه عام هي الحاضن الرئيس لفكر الطلاب والطالبات في بداياته الأولى وكذلك في فترات نضوجه واشتداد ساعده، ولذلك كان الاهتمام بالتعليم هو أحد المظاهر المهمة في نهضة المجتمعات وازدهارها وتقدمها ، ومن المسؤوليات الكبرى المنوطة بالجامعات هي حماية فكر الطلاب والطالبات من تأثير الاستلاب الثقافي ومن أفكار

الجماعات المتطرفة التي بات يغذيها إعلام مضلل ، يبيثون من خلاله أفكارهم وآرائهم الشاذة بجميع الأساليب والوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة. وكافة العقلاء يدركون مناقضة هذه الآراء الشاذة والأفكار المضللة لما عليه عقيدة السلف الصالح-رضي الله عنهم، التي دعت إلى لزوم الجماعة، ونبذ الفرقة، ووجوب طاعة أولياء الأمور، وحرمة الدماء وسوى ذلك من عقائد تضمن للمجتمعات استقرارها وتحافظ على أمن وحياة الناس أجمعين، بغض النظر عن دينهم أو جنسهم أو لونهم.

فجاء هذا البحث ليوضح دور جامعة نجران -من خلال تحليل مناهج العقيدة والمذاهب المعاصرة- في حماية الطلاب والطالبات من الانحراف الفكري، واستخراج المحاور الدالة على ذلك ، وقياس أثرها على الطلبة ، حتى نقف على دور الجامعة الريادي في خدمة الوطن والمجتمع وفي التأسيس لاعتقاد أهل السنة والجماعة، ويزداد الموضوع أهمية عند إدراكنا بأنه في ضوء نتائج الدراسة يمكن عمل خطط تطويرية في المستقبل لمقررات العقيدة والمذاهب لتواكب التطورات المحلية والدولية، وقد تفتح هذه الدراسة المجال لباحثين آخرين لقياس مدى تأثير بقية المقررات الدراسية على الطلاب والطالبات في حمايتهم من الانحراف الفكري.

حدود الدراسة.

للداسة ثلاثة حدود، أولاها: الحدود الموضوعية، والمقصود بها أنها تقتصر على الموضوعات التي تعزز الأمن الفكري فقط لدى الطلاب والطالبات، وكذلك في حدود مقررات العقيدة والمذاهب المعاصرة في قسمة الشريعة وأصول الدين.

ثانيها: الحدود الزمانية، والمقصود بها قياس أثر هذه المقررات في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٣ هـ.

ثالثها: الحدود المكانية، والمقصود بها طلاب وطالبات كلية الشريعة وأصول الدين في جامعة نجران -فرع شرورة.

مصطلحات الدراسة:

١ - الأثر: هو ناتج ما تبقى من معلومات ومفاهيم وخبرات. (دحلان، ٢٠١٤، ص.١٦٤)، والمقصود به في هذه الدراسة: ما يكتسبه الطالب أو الطالبة من معارف ومفاهيم ومبادئ ومسلمات عقدية بعد دراسته لمقررات العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة وأصول الدين، ويمكن قياسه من خلال السلوكيات الإيجابية للطلبة والاستفتاء العام والظواهر الإيجابية أو الأخرى المنتشرة بينهم.

٢ - مقررات العقيدة والمذاهب المعاصرة:

المقصود بها في الدراسة: التوصيفات المعتمدة من المجالس العلمية في جامعة نجران - كلية الشريعة وأصول الدين، والمنشورة على موقع الكلية الرسمي.

٣ - تحقيق

المقصود به في دراستنا: ترسيخ قيم الأمن الفكري التي نصت عليها العقيدة الإسلامية من السمع والطاعة لولاة الأمر والوسطية والاعتدال، والاعتصام بالجماعة وعدم الفرقة، والبعد عن مناهج التطرف والغلو.

٤ - الأمن الفكري:

الأمن في اللغة: طمأنينة النفس وزوال الخوف (الأصفهاني، ٢٠٠٥، ص.٣٥). والأمن اصطلاحاً: شعور وإحساس بالطمأنينة والاستقرار لدى الفرد والجماعة. (البشري، ٢٠٠٤، ص.١٧).

والفكر لغة: يعني تردد القلب في الشيء، ورجل فكير: كثير الفكر. (معجم ابن فارس، ١٩٧٩، ص.٤٤٦)، والفكر اصطلاحاً: هو الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات أي في النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك. (الزنيدي، ١٩٩٧، ص.٥١).

والأمن الفكري: هو سلامة فكر الإنسان وعقله من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور السياسية والدينية وتصوره للكون بما يؤول للتنطع والغلو أو الإلحاد والعلمنة. (الوادعي، ١٩٩٧، ص.٥١).

وقيل هو: الحفاظ على الفرد والمجتمع من كل قرصنة فكرية أو سمسرة ثقافية أو تسللات عولمية تهز مبادئه وقيمه وثوابته، حتى يعيش آمناً على مكوناته الشخصية والثقافية ومنظومته الفكرية المستمدة من الكتاب والسنة. (الحارثي، ٢٠٠٦، ص.٣٣).

وقال الشيخ السديس: الأمن الفكري: أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على أصالتهم وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية. (السديس، ٢٠٠٥، ص.١٦).

والتعريف الإجرائي في هذه الدراسة: أن المراد بالأمن الفكري هو حماية أفكار طلاب وطالبات الجامعة من خلال مقررات العقيدة والمذاهب المعاصرة وتوضيح خطورة القرصنة الفكرية التي تؤول بهم إلى الانحراف الفكري، وتجعلهم عوامل هدم وليسوا عوامل بناء للوطن ومكتسباته.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: أهمية الأمن الفكري:

تكاد تجمع أغلب الدراسات العلمية على أن الأمن الفكري هو أهم أنواع الأمن، وسبب هذه الأهمية ما يلاحظ من انتشار الفتن وفقدان الأمن وظهور الفرق والجماعات في بعض البلدان الإسلامية والاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض والممتلكات، وتشويه صورة الإسلام وإساق الأعمال الإرهابية به هو نتيجة الانحراف الفكري، واضطراب الأمن الفكري. (الجحني، ٢٠٠٦، ص.١٨٥).

والجامعات عليها مهمة عظيمة من خلال مناهجها لطلابها التي تهدف إلى تهذيب السلوك، وزرع القيم، وتزويد الطلاب بمقومات الأمن الفكري، وصناعة العقول، والأفكار، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، ونقد الأفكار الضالة، ودحض شبهها، وإحداث تغيير فكري على مستوى جميع طلابها، ولاشك أن التعليم ومناهجه في المملكة العربية السعودية يمثل هوية وثقافة الأمة والمجتمع، ويسعى لتقرير هذه الهوية وتربية الأجيال عليها. (الدرويش، ٢٠٠٧، ص.١٠).

ومن أهم المهمات المنوطة بالجامعات تحصين الشباب ضد الأفكار الهدامة، وتحقيق الأمن الفكري من خلال خطتها وبرامجها ومناهجها التعليمية، وخاصة انتقاء مفردات المناهج الدراسية التي تحقق الأمن الفكري، وتربية الطلاب على حب الوطن، وتعميق شعور الانتماء، والمحافظة على موروثات الوطن، وقيمه وحضارته. (الملحم، ٢٠٠٩، ص.٨٤).

وأثبتت المناهج الدراسية قدرة فائقة على التحصين من الفكر المنحرف، لأن المناهج والمقررات التي لم يتم بناءها على أسس منهجية في تحصين الشباب من الانحراف الفكري أسهمت في الانغلاق الفكري، والتعصب للرأي، وضيق الأفق بالحوار، وعدم الاعتراف بالآخر، وتحقيق العصبية، وتغيب أعمال العقل أمام الظواهر والتحديات، وتغليب النقل دون عقل على حساب المنظومة الدينية والأخلاقية مما يترتب عليه انحراف فكري. (الشهراني، ٢٠٠٥، ص.٣٣). وهذا ما نراه جلياً في أصحاب جماعات العنف الإرهابية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة قامت بإعداد استبانة لقياس أثر مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب الفكرية-بقسمي الشريعة وأصول الدين بكلية الشريعة، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات في فرع شروسة، ولكن هناك دراسات تربوية ورياضية وشرعية اتجه باحثوها فيها نحو أهمية تنمية روح المواطنة وتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات مثل:

١-دراسة (العمر، ٢٠١٤) وهي توضح أثر مقررات العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التحصين الفكري، وخرجت الدراسة بأن مقررات العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة في جامعة الإمام تؤصل لالتزام السنة والجماعة وأثر ذلك في حماية الطلاب من الفكر الدخيل، وتؤصل للمسلك المعتدل والتزام الوسطية، وتؤكد الدراسة على ضرورة تحصين الطلاب من مناهج الغلو والتطرف والفكر المنحرف ومواكبة التطور المعرفي الهائل والقدرة العلمية على رد الشبهات.

وسوف تحلل دراستنا هذه مقررات العقيدة والفرق والمذاهب في جامعة نجران وتظهر مدى أثرها على الطلاب والطالبات بفرع شرورة في تعزيز الأمن الفكري.

٢- خصص (الشريم وقرقرز، ٢٠١٨) دراستهما لبحث دور كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم في تعزيز الأمن الفكري، وخرجت الدراسة بأن المقررات التي تدرسها الكلية تعزز الأمن الفكري وكذلك الحال لأعضاء هيئة التدريس بمستوى مرتفع ومرتفع جدا، وأوصت الدراسة: بضرورة توجيه الطلاب للمشاركة في المناسبات الوطنية وخدمة المجتمع المحلي، وتشجيع العمل التطوعي، والتوعية بأهمية الأمن الفكري والتحذير من الغلو والتطرف.

٣- خرجت دراسة (السليم، ٢٠١٨) الخاصة بدراسة معززات الأمن الفكري لدى طالبات جامعة شقراء إلى أن أهم معززات الأمن الفكري، الاعتصام بحبل الله ولزوم جماعة المسلمين، وضبط مصادر التلقي، والتحصين ضد جماعات الغلو والضلال، وإبراز منهج الإسلام في التعامل مع غير المسلمين، وأوصت الدراسة: بتكثيف الجهود للتصدي لكل ما يهدم الأمن الفكري وإيجاد حصانة ذاتية لدى الطلاب والطالبات. وإضافة مقرر عن معززات الأمن الفكري في كل الجامعات السعودية ويكون مقرا إلزاميا، وإجراء المزيد من الدراسات الميدانية والتطبيقية داخل مجتمعنا، وتوظيف نتائجها في ترسيخ مقومات ومعززات الأمن الفكري.

٤- تدور دراسة (الدوسري، ٢٠٠٩) حول بيان دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية.

٥- بينت دراسة (السبيعي، ٢٠١٣) الدور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي لمقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في الجامعات السعودية، كما بينت الفروق بين الجامعات الحكومية السعودية

والجامعات الأهلية في تعزيز الأمن الفكري من خلال مقررات الثقافة الإسلامية.

وبعد هذا العرض للدراسات السابقة فإن دراستنا هي إحدى توصيات الدراسات السابقة، وستستفيد منها في بعض الجوانب، ولكنها تنفرد عنها بتحليل محتويات مقررات العقيدة والفرق والمذاهب المعاصرة في جامعة نجران، وتقيس مدى تأثيرها في تعزيز الأمن الفكري والحصانة الفكرية لدى طلابنا وطالباتنا في قسمي الشريعة وأصول الدين بفرع شرورة.

ثالثاً: وصف موجز لمحتوى مقررات العقيدة والمذاهب التي تدرس لطلاب وطالبات قسمي الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران فرع شرورة.

تختص هذه الدراسة ببيان أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة نجران، ولذلك كان لا بد من عرض محتوى مقررات العقيدة والمذاهب على وجه إجمالي، وخوفاً من الإطالة فإننا سنكتفي ببيان أهداف كل مقرر، فهو الكاشف الحقيقي عن محتواه، ونشير إلى ذلك فيما يلي.

أولاً: مقررات قسم الشريعة:

وتتكون مقررات العقيدة والمذاهب في هذا التخصص من سبعة مقررات على النحو التالي:

المقرر الأول: العقيدة 1(181 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى أن يتعرف الطالب على المقدمات الأساسية لدراسة علم العقيدة الإسلامية، من حيث المصطلحات والمصادر والخصائص والفرق المنهجية بين أهل السنة وأهل الأهواء والبدع في مصادر التلقي والاستدلال، ووجوب لزوم الوسطية والجماعة، ويتعرف الطالب على البدع المذمومة وأصولها الجامعة وموقف أهل السنة من المبتدعة.

المقرر الثاني: العقيدة 2(182 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى أن يتعرف الطالب على منهج أهل السنة في مفهوم الإيمان وعلاقته بالعمل وموقفهم من المخالفين، وحد الكفر وأنواعه، وضوابط التكفير عند أهل السنة، ومذهب الفرق المخالفة كالخوارج والمرجئة وغيرهما، وحقوق الحاكم، وتوحيد الربوبية وأدلته وصور الإلحاد المعاصرة.

المقرر الثالث: العقيدة 3 (283 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى أن يتعرف الطالب على المفاهيم والمناهج المعرفية المرتبطة بتوحيد الألوهية والأسماء والصفات ، ومنهج أهل السنة فيها، وموقفهم من المخالفين.

المقرر الرابع: العقيدة 4 (284 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى تعريف الطالب بأحكام أهل الكبائر وما يتعلق بالأئمة وولاة الأمور والصحابة والخلافة والسحر والكهانة وعذاب القبر ونعيمه وشروط الساعة وفق منهج أهل السنة والجماعة والرد على المخالفين.

المقرر الخامس: العقيدة 5 (385 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى أن يتعرف الطالب على دراسة تفصيلية عن اليوم والقضاء والقدر وفق منهج أهل السنة ، وضوابطهم في فهم نصوص الغيب، والتزام العدل والوسط في الحكم على المخالفين.

المقرر السادس: المدخل لدراسة الفرق (387 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى التعرف على أهم الفرق الإسلامية عند أهل القبلة كالخوارج والشيعة والأشاعرة ، أيضا دراسة جانب من الفرق الحديثة المنتسبة إلى الإسلام.

المقرر السابع: المدخل لدراسة الأديان والمذاهب المعاصرة (486 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى أن يتعرف الطالب على الملل والأديان السابقة ، وأبرز المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام من ذلك.

ثانياً: مقررات قسم أصول الدين:

وتتكون مقررات العقيدة والمذاهب في هذا التخصص من تسعة مقررات على النحو التالي:

المقرر الأول: التوحيد ١ (151 عقد3).

ويهدف هذا المقرر إلى أن تتعرف الطالبة على تعريف علم التوحيد ومعنى السنة والجماعة ومصادر التلقي عند أهل السنة وعند المخالفين ، ثم التعرف على توحيد الربوبية .

المقرر الثاني: التوحيد ٢ (152 عقد3).

ويهدف هذا المقرر إلى أن تتعرف الطالبة على توحيد الألوهية والمسائل الشركية المتعلقة به، وموقف أهل السنة من البدع والمبتدعة.

المقرر الثالث: التوحيد ٣ (253 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى أن تتعرف الطالبة على مسائل الإيمان بالملائكة والكتب والرسل.

المقرر الرابع: التوحيد ٤ (354 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى أن تتعرف الطالبة على مسائل الإيمان وزيادته ونقصانه ، والتكفير وضوابطه، ومسألة الولاء والبراء، وما يتعلق بجميع ذلك من صور وتطبيقات وموقف أهل السنة منها.

المقرر الخامس: التوحيد ٥ (356 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى أن تتعرف الطالبة على مسألة الإيمان باليوم الآخر وما يتعلق به.

المقرر السادس: التوحيد ٦ (458 عقد2).

ويهدف هذا المقرر إلى أن تتعرف الطالبة على مسألة الإيمان بتوحيد الأسماء والصفات وأثره على الفرد والمجتمع.

المقرر السابع: الأديان (355 عقد).

ويهدف هذا المقرر إلى أن تتعرف الطالبة على الأديان الكتابية والوضعية، والموقف منهما.

المقرر الثامن: الملل والنحل (357 عقد).

ويهدف هذا المقرر إلى أن تتعرف الطالبة على أبرز الفرق الإسلامية وأوجه اختلافها مع أهل السنة.

المقرر التاسع: المذاهب الفكرية المعاصرة (459 عقد).

ويهدف هذا المقرر إلى أن تتعرف الطالبة على أبرز المذاهب الفكرية المعاصرة والمذاهب الإلحادية المعاصرة وموقف الإسلام منها.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتباع الباحثون في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة " أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شرونة نموذجاً ، والمنهج الوصفي المسحي أشار له(العساف ١٩٩٥، ص 189-192) بأنه " كل منهج

يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهاجاً وصفيًا "، وذكر بأن البحث المسحي " يتم بواسطة استجواب الأفراد بصورة مباشرة (المقابلة) أو بصورة غير مباشرة (استبانة)"، " سواء جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها".

مجتمع الدراسة:

وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من جميع طلاب وطالبات كلية الشريعة (أصول الدين والشريعة) في جامعة نجران - فرع شرورة والبالغ عددهم (٦٠٠) طالباً وطالبة للعام الدراسي ١٤٤٣ هـ.

عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (٢٥) طالباً وطالبة؛ وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

- **العينة الأساسية:** استخدم الباحثون أسلوب العينة (المتاحة) حيث تم عمل رابط الكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة من طلبة كلية الشريعة وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة بأسبوعين لاستقبال الردود وبلغ عددهم (١٤٣) وبنسبة (٢٣.٨٣%) من مجتمع الدراسة والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البحث الديموغرافية.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
النوع	ذكر	51	35.7
	أنثى	92	64.3
التخصص	أصول الدين	97	67.8
	شريعة	46	32.2
الإجمالي		143	100

أداة الدراسة:

بعد أن حدد الباحثون مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأسئلتها قاموا بإعداد استبانة أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات- مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شرورة أنموذجاً، حيث تكونت في صورتها النهائية من

(٣٦) فقرة موزعة على (٤) مجالات رئيسية ، كل بعد مكون من (١٠) فقرات وفق سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتأخذ القيم على التوالي (١، ٢، ٣، ٤، ٥).
المجال الأول: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال الهوية والانتماء ولزوم الجماعة (١٠) فقرات.
المجال الثاني: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال طاعة أولياء الأمور (٦) فقرات.
المجال الثالث: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحذير من التكفير والانتماء إلى الجماعات المتطرفة، (١٢) فقرة.
المجال الرابع: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحصين من معتقدات الملل المخالفة وأخلاقيات التعايش مع الآخر، (٨) فقرات.

الصدق والثبات الصدق:

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال طريقتين:

(١) الصدق الظاهري "صدق المحكمين: تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والشريعة في جامعة نجران وبلغ عددهم (٦)، لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الاستبانة من حيث وضوح فقراتها، وارتباط الفقرات مع مجالات أداة الدراسة وخلوها من الأخطاء اللغوية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم قام الباحثون بتعديل بعض العبارات وحذف البعض الآخر حتى تم الوصول إلى الشكل النهائي للاستبانة.

(٢) الصدق البنائي " صدق الاتساق " (Internal Consistency): بعد التأكد

من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وبعد إعداد الصورة النهائية لها استخدم

الباحثون معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، كما تم قياس العلاقة بين كل مجال من

مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالبا من خارج عينة الدراسة، كما بالجدول (٢)، (٣):

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بنود استبانة أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليه (ن=٢٥)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المجال الأول: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال الهوية والانتماء ولزوم الجماعة									
1	.840**	2	.412*	3	.738**	4	.790**	5	.445*
6	.461*	7	.490*	8	.610**	9	.532**	10	.751**
المجال الثاني: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال طاعة أولياء الأمور									
1	.706**	2	.678**	3	.844**	4	.526**	5	.827**
6	.689**								
المجال الثالث: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحذير من التكفير والانتماء إلى الجماعات المتطرفة									
1	.399*	2	.533**	3	.732**	4	.431*	5	.442*
6	.471*	7	.646**	8	.460*	9	.426*	10	.637**
11	.549**	12	.670**						
المجال الرابع: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحصين من معتقدات الملل المخالفة وأخلاقيات التعايش مع الآخر									
1	.579**	2	.565**	3	.551**	4	.464*	5	.556**
6	.410*	7	.635**	8	.714**				

** دالة عند مستوى ٠.٠١، * دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود استبانة أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن

الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، أو (٠.٠٥) حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٣٩٩ * -- ٠.٨٤٠ **) وهذا يؤكد أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مما يشير إلى تحقق صدق الأداة لقياس ما أعدت من أجله

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات استبانة أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات بالدرجة الكلية للاستبانة

م	المجال	معامل الارتباط
١	المجال الأول: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال الهوية والانتماء ولزوم الجماعة	.940**
٢	المجال الثاني: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال طاعة أولياء الأمور	.876**
٣	المجال الثالث: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحذير من التكفير والانتماء إلى الجماعات المتطرفة	.939**
٤	المجال الرابع: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحصين من معتقدات الملل المخالفة وأخلاقيات التعايش مع الآخر	.884**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين استبانة أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات بالدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وهذا يؤكد أن جميع مجالات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق وان الاستبانة صادقة لقياس ما أعدت من أجله.

النتائج:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (ن = ٢٥)، وتم حساب قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة وعلى الدرجة

الكلية للاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ. Alpha Cronbach's و يبين جدول (٤) معاملات الثبات على المجالات وعلى الدرجة الكلية للاستبانة: جدول رقم (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات استبانة أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات وعلى الدرجة الكلية

م	المجال	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	المجال الأول: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال الهوية والانتماء ولزوم الجماعة	10	0.82
٢	المجال الثاني: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال طاعة أولياء الأمور	6	0.84
٣	المجال الثالث: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحذير من التكفير والانتماء إلى الجماعات المتطرفة	12	0.81
٤	المجال الرابع: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحصين من معتقدات الملل المخالفة وأخلاقيات التعايش مع الآخر	8	0.79
٥	الثبات الكلي للاستبانة	36	0.92

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ثبات الاستبانة الكلي جاء مرتفعاً (٠.٩٠٩)، كما تراوحت معاملات الثبات على المجالات بين (٠.٧٩ -

٠.٨٤) وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاستبانة، وبذلك قد تأكد الباحثون من صدق وثبات الأداة مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثون باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتطبيقها في برنامج التحليل الإحصائي SPSS نسخة (٢٣) حيث تم استخراج: - المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة للإجابة عن الأسئلة (١):

- ١- ما أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شروعة؟
- ٢- اختبارات لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للإجابة عن السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شروعة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟، وكذلك للإجابة عن السؤال الثالث هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شروعة تعزى لمتغير التخصص (أصول الدين، شريعة)؟
- كما تم تفسير قيمة المتوسط الحسابي وتحديد درجة الموافقة وفقاً للتدرج:
- (من ١ إلى ١,٨٠) موافقة ضعيفة جداً، (أكبر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠) موافقة ضعيفة، (أكبر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠) موافقة متوسطة، (أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠) موافقة كبيرة، (أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠) موافقة كبيرة جداً.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)؛ لتأكد من صدق بناء أداة الدراسة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- نتائج الدراسة:
- نتائج السؤال الأول: ما أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شروعة؟

قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شرورة والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية أثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شرورة

م	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	المجال الأول: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال الهوية والانتماء ولزوم الجماعة	4.34	.663	1	كبيرة جدا
١	أبرزت المقررات أن العقيدة السليمة أساس للأمن الفكري.	4.39	.732	5	كبيرة جدا
٢	حذرت المقررات من خطورة تجاوز معتقد السلف في مسائل العقيدة.	4.29	.869	7	كبيرة جدا
٣	أوصتني المقررات بضرورة التمسك بفهم سلف الأمة.	4.45	.785	2	كبيرة جدا
٤	وضحت المقررات وسطية أهل السنة بين الفرق الأخرى.	4.49	.759	1	كبيرة جدا
٥	أقنعتني المقررات بضرورة لزوم جماعة المسلمين.	4.41	.825	4	كبيرة جدا
٦	شرحت المقررات الآثار السيئة للفرق والتحزب.	4.29	.909	7	كبيرة جدا
٧	فرقت المقررات بين مصادر التلقي عند أهل السنة وعند المخالفين لهم.	4.42	.754	3	كبيرة جدا
٨	أبرزت المقررات قيمة العلماء وعدم التنقص منهم.	4.38	.785	6	كبيرة جدا
٩	وضحت المقررات صفات الفرقة الناجية.	4.18	.939	10	كبيرة
١٠	بينت المقررات أصول الفرق	4.24	.896	9	كبيرة جدا

				الإسلامية وما تنطوي عليه من عقائد فاسدة.
كبيرة جدا	1	.716	4.35	المجال الثاني: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال طاعة أولياء الأمور
كبيرة جدا	4	.888	4.30	١ علمتني المقررات ضرورة الدعاء لولي الأمر.
كبيرة جدا	1	.729	4.46	٢ أقتعتني المقررات بوجوب طاعة أولياء الأمور.
كبيرة جدا	1	.748	4.46	٣ أوضحت المقررات حقوق ولاية الأمور.
كبيرة جدا	3	.859	4.31	٤ مكنتني المقررات من القدرة على التمييز في الموقف من أولياء الأمور بين الفكر السليم والفكر المتطرف.
كبيرة جدا	6	.913	4.26	٥ بينت المقررات خطورة الخروج على أولياء الأمور.
كبيرة جدا	5	.865	4.27	٦ حذرت المقررات من الانسياق وراء الدعاوى المغرضة من الجماعات المتطرفة ضد أولياء الأمور.
كبيرة جدا	3	.697	4.28	المجال الثالث: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحذير من التكفير والانتماء إلى الجماعات المتطرفة
كبيرة جدا	2	.895	4.38	١ أبرزت المقررات خطورة التشدد والغلو في الدين.
كبيرة جدا	5	.807	4.35	٢ تضمنت المقررات أحكام التكفير وبيان مذاهب التكفيريين وضلالهم.
كبيرة جدا	5	.841	4.35	٣ أقتعتني المقررات بعدم التعصب للرأي أو للجماعة والحزب.
كبيرة جدا	1	.856	4.39	٤ تضمنت المقررات بيان حرمة الدماء.
كبيرة جدا	10	.901	4.23	٥ شرحت المقررات حكم مرتكب الكبيرة عند المخالفين.

٦	عزفتي المقررات أقسام الكفر وأنواعه.	4.30	.823	8	كبيرة جدا
٧	حذرت المقررات من الانتماء إلى فرق الخوارج المعاصرة.	4.38	.838	2	كبيرة جدا
٨	أبرزت المقررات الموقف الصحيح من المعاهدات الدولية.	4.15	.944	11	كبيرة
٩	أرشدتني المقررات إلى وسائل التحصين من فتنة التكفير.	4.30	.856	8	كبيرة جدا
١٠	أقنعتني المقررات بعدم التأثر بالمناهج المخالفة لأهل السنة.	4.36	.827	4	كبيرة جدا
١١	أكسبتني المقررات القدرة على الرد على شبهات الجماعات المتطرفة.	3.78	1.295	12	كبيرة
١٢	وضحت المقررات قواعد أهل السنة في التعامل مع المبتدعة	4.34	.822	7	كبيرة جدا
	المجال الرابع: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحصين من معتقدات الملل المخالفة وأخلاقيات التعايش مع الآخر	4.27	.714	4	كبيرة جدا
١	أبرزت المقررات معتقدات الأديان المغايرة للإسلام.	4.31	.874	2	كبيرة جدا
٢	بينت المقررات وحدة دين الأنبياء وتنوع شرائعهم.	4.41	.790	1	كبيرة جدا
٣	أقنعت المقررات بكيفية إقامة حوار إيجابي مع المخالفين.	4.24	.864	6	كبيرة جدا
٤	فرقت المقررات بين الموقف من الأديان المحرفة وبين حسن التعامل مع أتباعها.	4.29	.836	4	كبيرة جدا
٥	أبرزت المقررات الحقوق الخاصة بالذميين والمخالفين في الملة.	4.20	.898	7	كبيرة
٦	بينت المقررات الشروط الواجب توافرها فيمن يحاور المخالفين.	4.30	.796	3	كبيرة جدا
٧	أشارت المقررات إلى آثار الحوار البناء في التعايش مع الآخر.	4.29	.793	4	كبيرة جدا

كبيره	8	.983	4.14	دعتني المقررات إلى احترام عقائد المخالفين ونبذ العنف معهم.	٨
كبيره جدا		.663	4.31	الدرجة الكلية لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات	

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات بلغ (٤.٣١) وبانحراف معياري (٠.٦٦٣) وبدرجة كبيرة جدا، مما يشير إلى أن مقررات المناهج الشرعية تؤثر بشكل كبير جدا في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات.

كما أظهرت النتائج الواردة في الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي للمجال الأول: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال الهوية والانتماء ولزوم الجماعة جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٥) وبانحراف معياري (٠.٦٦٣) وبدرجة كبيرة جدا، كما تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المجال الثاني لتأثير مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال الهوية والانتماء ولزوم الجماعة بين (٤.١٨ – ٤.٤٩) حيث جاءت جميع الفقرات بدرجات كبيرة جدا باستثناء الفقرة (٩) " وضحت المقررات صفات الفرقة الناجية" جاءت بدرجة كبيرة (مرتفعة) حيث حصلت على متوسط (٤.١٨).

كما بينت النتائج أن الدرجة الكلية للمجال الثاني: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال طاعة أولياء الأمور جاء في المرتبة الأولى أيضا بمتوسط حسابي (٤.٣٥) وبانحراف معياري (٠.٧١٦) وبدرجة كبيرة جدا، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المجال الثاني بين (٤.٢٦ – ٤.٤٦) وجميع الفقرات بدرجات كبيرة جدا.

كما بينت النتائج في الجدول (٥) أن الدرجة الكلية للمجال الثالث: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحذير من التكفير

والانتماء إلى الجماعات المتطرفة بلغ (٤.٢٨) وبانحراف معياري (٠.٦٩٧) في المرتبة الثالثة وبدرجة كبيرة جداً، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المجال بين (٣.٧٨ – ٤.٣٩)، كما حصل المجال الرابع أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحصين من معتقدات الملل المخالفة وأخلاقيات التعايش مع الآخر على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.٢٧) وبانحراف معياري (٠.٧١٤) وبدرجة كبيرة جداً، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المجال بين (٤.١٤ – ٤.٤١).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شريعة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟ تم استخدام اختبارات لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شريعة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) والجدول (٦) يبين ذلك

جدول (٦) اختبارات لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شريعة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

المجال	النوع	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
المجال الأول: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال الهوية والانتماء ولزوم الجماعة	ذكر	51	4.54	.680	2.509	141	.013
	أنثى	92	4.25	.634			
المجال الثاني: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال طاعة أولياء الأمور	ذكر	51	4.54	.722	2.469	141	.015
	أنثى	92	4.24	.694			

.016	141	2.432	0.715	4.46	51	ذكر	المجال الثالث: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحذير من التكفير والانتماء إلى الجماعات المتطرفة
			0.669	4.17	92	أنثى	
.019	141	2.375	0.766	4.46	51	ذكر	المجال الرابع: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحصين من معتقدات الملل المخالفة وأخلاقيات التعايش مع الآخر
			0.665	4.17	92	أنثى	
.011	141	2.566	0.694	4.50	51	ذكر	الدرجة الكلية لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات
			0.626	4.20	92	أنثى	

بينت النتائج الواردة في الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شريعة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) ولصالح الذكور، مما يشير إلى أن تأثير مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شريعة لدى الذكور أعلى منها عند الإناث.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شريعة تعزى لمتغير التخصص (شريعة، أصول الدين)؟

تم استخدام اختبارات لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية

والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شريعة تعزى لمتغير التخصص والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) اختبارات لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شريعة تعزى لمتغير التخصص.

الدلالة الاحصائية	درجات الحرية	ت	الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	العدد	التخصص	المجال
.010	141	-2.625	.636	4.26	97	أصول الدين	المجال الأول: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال الهوية والانتماء ولزوم الجماعة
			.677	4.56	46	شريعة	
.019	141	-2.376	.700	4.25	97	أصول الدين	المجال الثاني: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال طاعة أولياء الأمور
			.715	4.55	46	شريعة	
.025	141	-2.261	.678	4.19	97	أصول الدين	المجال الثالث: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحذير من التكفير والانتماء إلى الجماعات المتطرفة
			.707	4.47	46	شريعة	
.025	141	-2.267	.674	4.18	97	أصول الدين	المجال الرابع: أثر مقررات العقيدة والمذاهب في تعزيز الأمن الفكري في مجال التحصين من معتقدات الملل المخالفة وأخلاقيات التعايش مع الآخر
			.762	4.46	46	شريعة	
.014	141	-2.495	.634	4.22	97	أصول الدين	الدرجة الكلية لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات
			.688	4.51	46	شريعة	

بينت النتائج الواردة في الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة

في كلية الشريعة بفرع شريعة تعزى لمتغير التخصص ولصالح تخصص الشريعة، مما يشير إلى أن تأثير مقررات المناهج الشرعية بجامعة نجران في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والطالبات مقررات العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة بفرع شريعة لدى الشريعة أعلى منها عند أصول الدين.

ملخص نتائج الدراسة

- ١- تجلى في البحث مدى اهتمام جامعة نجران من خلال مناهجها الشرعية بتحسين الطلاب والطالبات من أفكار الجماعات المتطرفة وحمائتهم من الانحراف الفكري.
- ٢- أبرز البحث أن مقررات العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية الشريعة - فرع شريعة لها تأثير بدرجة كبيرة في تعزيز الأمن الفكري على الطلاب والطالبات، سواء في مجال الهوية والانتماء ولزوم الجماعة، أو في مجال طاعة أولياء الأمور، أو في مجال التحذير من التكفير والانتماء إلى الجماعات المتطرفة، أو في مجال أخلاقيات التعايش مع الآخر.
- ٣- تبين في البحث وجود فوارق لمتغير التخصص ولصالح تخصص الشريعة على حساب تخصص أصول الدين.
- ٤- كشفت النتائج عن وجود فوارق لمتغير الجنس، حيث كان تأثير المقررات على الذكور أعلى منه على الإناث.
- ٥- حققت مقررات العقيدة والمذاهب بجامعة نجران أهدافها المرجوة منها، وذلك بما توصلت إليه نتائج الاستبانة من معدلات مرتفعة في مجال تهذيب سلوكيات الطلبة، وبناء الفكر الوسطي، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، ونقد الأفكار الضالة، ونشر المعتقد الصحيح وفق منهج أهل السنة والجماعة.

توصيات الدراسة

يوصي الباحثون في ضوء نتائج الدراسة بما يلي:

- ١- تحليل أسباب تدني نتائج المتوسطات الحسابية في تخصص أصول الدين.
- ٢- الكشف عن أسباب تدني تأثير المقررات في جانب الإناث.

- ٣- الاهتمام بالشراكات المحلية لدعم وتعزيز الأمن الفكري لمنسوبي الجامعة.
- ٤- ضرورة تنظيم دورات تدريبية للطلبة لتنمية الوعي الفكري لديهم، وقياس أثرها عليهم .

مقترحات الدراسة

- ١- إجراء دراسات أخرى لاستكمال قياس بقية المناهج الشرعية في كلية الشريعة بفرع شروة وكذلك المناشط الصفية واللاصفية وبيان أثرها في تعزيز الأمن الفكري على الطلاب والطالبات ، بغرض القيام بعمل خطة تحسينية شاملة للمقررات والمناشط التي لا تدعم هذا الاتجاه إن وجدت ، من أجل الحفاظ على أمن وطننا واستقراره.
- ٢- توظيف بيئة التعلم الالكترونية والاستفادة منها في الحفاظ على الطلبة من الانحراف الفكري.
- ٣- إجراء المزيد من الدراسات العلمية المشابهة التي تتناول قياس وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والكادر الإداري فيما تقدمه الجامعة من فعاليات خاصة بتعزيز الأمن الفكري لدى منسوبيها.

المراجع والمصادر

- ابن فارس، أحمد (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر.
- الأصفهاني، الحسين (٢٠٠٥) المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة.
- البشري، عامر (٢٠٠٤). دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض.
- بني خلف، هشام (٢٠١٨) السلوك الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم والآداب بشرونة، منشور بمجلة منتدى الأستاذ سنة ٢٠١٨م.
- الحارثي، زيد (٢٠٠٦). إسهام الاعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الخزاعة، عبد الله (٢٠١٣). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية العلوم والآداب بشرونة بجامعة نجران في ضوء بعض التغيرات، منشور بمجلة العلوم التربوية – جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية .
- دحلان، عمر (٢٠١٤). أثر السبورة التفاعلية على التحصيل الدراسي، مجلة المنارة للبحوث جامعة آل البيت، (العدد٢).
- الدوسري، دخيل (٢٠٠٩). دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية [رسالة ماجستير غير منشورة].
- الزنيدي، عبدالرحمن (٢٠٠٢). حقيقة الفكر الإسلامي، دار المسلم.

- السبيعي، ونيان (٢٠١٣). دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- السديس، عبدالرحمن (٢٠٠٥). الأمن الفكري، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- السليم، منى (٢٠١٨). معززات الأمن الفكري لدى طالبات جامعة شقراء. مجلة الدراسات الدعوية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد ١١ .
- الشريم، أحمد؛ قرقر، نائل (٢٠١٨). دور كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم في تعزيز الأمن الفكري. مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، المجلد ١١ (٣).
- الشهراني، سعد (٢٠٠٥). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني والجامعي لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية، ورقة علمية مقدمة في ندوة: الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض.
- الضالعي، زبيدة (١٤٣٩) المشكلات الأكاديمية المؤثرة على تحصيل طلبة جامعة نجران من وجهة نظرهم في ضوء متغير النوع والكلية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد ٢٢.
- الطعاني، ورود (٢٠١٥). دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك بالأردن.
- العساف، صالح (١٩٨٨). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان.
- العمرو، أمال (٢٠١٤). أثر مقررات العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التحصين الفكري، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٣١.
- الملحم، بنية (٢٠٠٩). الجامعات وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية لعلاقات الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي،

- ورقة علمية مقدمة في: المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري مفاهيم وتحديات جامعة الملك سعود.
- منصور، منار (٢٠١٧). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٢.
 - الوادعي، سعيد (١٩٩٧). الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.